

الشيخ امجد الاحمد ماذا قدم الدين ؟

يجيب الشيخ أمجد في الليلة الثالثة من ليالي محرم الحسين عليه السلام على بعض التساؤلات المهمة عن الدين .. هل فعلاً نحن بحاجة إلى الدين ؟ وماذا قدم لنا الدين ؟ وهل للدين بديل يلبي حاجات الانسان في عصرنا الحاضر ؟

قال تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهِهُ تَحْشَرُونَ "

انطلق في محاضراته من هذه الآية المباركة في ثلاثة محاور

المحور الأول / الحاجة المعرفية للدين .

الإنسان بحاجة للرجوع إلى الدين من اجل الحصول على بعض المعارف الضرورية للإنسان وبها يتعرف على الحقائق الكبرى في الوجود .

و هناك ثلاثة أسئلة ملحة (الأسئلة الفطرية) من أين أتيت أنا ؟ ومن أين أتى هذا الكون ؟ و أين أنا وماذا أفعل هنا و لماذا أنا مخلوق مميز عن سائر المخلوقات ؟ إلى أين ينتهي بي المسير بعد هذه المرحلة الدنيوية ؟

يحمل الإنسان على إجابة هذه الأسئلة من خلال الدين ولا يوجد قناة ثانية غير الدين تجيب على ذلك .

المحور الثاني / الحاجة النفسية للدين .

1- حاجة الإنسان إلى الهدفية في الحياة .

كل هذا الكون وكل هذا الابداع و الاتقان للخلق لابد أن يكون له هدف وإلا ماكان يسير وفق نظام محكم و

* جاء في نهج البلاغة عن أمير المؤمنين عليه السلام " إِنْ لَكَ آتِسُّ الْإِنْسَانِ
لَا وَلِيَّائَكَ وَ أَضَرُّهُمْ بِالْكَفَايَةِ لِلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ نُشَاهِدُهُمْ فِي
سَرَائِرِهِمْ وَ تَطْلُعُ عَلَيْهِمْ فِي صَمَائِرِهِمْ وَ تَعْلَمُ مَيْلَ بَصَائِرِهِمْ
وَأَسْرَارُهُمْ لَكَ مَكْشُوفَةٌ وَ قُلُوبُهُمْ إِلَيْكَ مَلَهُ وَفَةٌ إِنْ أَوْحَشَتْهُمْ

الْغُرْبَةُ أَنْسَهُمْ ذِكْرُكَ وَإِنْ صُيِّتَ عَلَيْهِمْ الْمَصَائِبُ لَجَعُوا إِلَيَّ
الْأَسْتِجَارَةَ بِكَ عَلِمًا بِأَنَّ أَرْزَمَةَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ وَمَصَادِرُهَا عَنْ
قَضَائِكَ "

المحور الثالث / الحاجة الاجتماعية للدين

تقوية الشعور الجمعي و الدين يقوي ذلك من خلال .

الرابط الأخوي لاتجد منظومة تؤكد على صلة الأرحام كالدين . جاء عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم " صلة الأرحام تزكي الأعمال و تنمي الأموال و تعمّر الديار و تطيل الأعمار و ان كان أهلها غير
أخيار "

الترايط المادي من خلال الحث على التكافل الإجتماعي و مساعدة المحروم و الفقير . " لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون "

الترايط الروحي مثل الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و التواصي بالحق و القيم ولهذا جعل الإسلام
الكثير من العبادات تقام بشكل جماعي مثل صلاة الجماعة لان فيها ترايط أخوي بين أفراد المجتمع و
كذلك موسم الحج و احياء ذكرى ابي عبد الله الحسين عليه السلام .

أيضاً حث الإسلام على التزاور بين الناس لما فيها من تقوية الترايط الأخوي و الإجتماعي .

الحاجة إلى تأمين القسط و العدالة ولا يضمن تحققها إلا الدين بشكل كامل .

يقول أمير المؤمنين عليه السلام " يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم "

3- دعم الفضائل الأخلاقية . الإنسان بعقله يدرك القبيح و الحسن وهذا لا يكفي للقيام به لأنه يعيش
الصراع بين العقل و الهوى . وهنا يأتي الدين ليدعم الفضائل الأخلاقية من خلال التبشير بالثواب
العظيم الملتزم بهذه القيم .

من هنا ذكر الموت محرّضاً للمؤمنين بالله على المسارعة إلى فعل الخيرات و تطهير النفس من أسر

الشهوات و هذه القيم العالية التي التزم بها الحسين عليه السلام و اصحابه و تحملوا الاضطهاد و القتل و السبي و غيره لأنهم ينتظروا من الله الجزاء الأوفى